تراجع دور الخطاب المسجدي في حل المشكلات الاجتماعية

د. بوكبشة جمعية الرتبة

د. خروبي عبد الرحمن

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

ملخص:

يعتبر الخطاب الديني عاملا مهما لثبات والاستقرار الديني للمجتمع، ومع حدوث التغيرات التي شهدتها المجتمعات من انفجار تكنولوجي أدى الى انتشار ثقافي ملحوظ وكثرة التقليد وتعدد القيم المكتسبة من المجتمعات الغربية ونتيجة عوامل وأسباب أخرى أدت الى تراجع تأثير الخطاب الديني ودور المؤسسة الدينية، فنحاول من خلال هذا البحث توضيح دور الخطاب الديني المسجدي والمؤسسة المسجدية في المجتمع وكيف تراجع دورها في الوقت الحالي، وهذا بإجراء دراسة وصفية تعتمد على التحليل لمعرفة مدى تدني مستوى الخطاب المسجدي في التأثير وحل المشكلات الاجتماعية، وكيف نستطيع معالجة ووضع الحلول لتسترجع المؤسسة الدينية مكانتها.

الكلمات المفتاحية:الخطاب الديني،المشكلات الاجتماعية، الانتشار الثقافي، التغيير القيمي.

Abestract:

Religious discourse is an important factor in society's religious stability and stability. As societies have changed from a technological explosion that has led to a marked cultural spread, frequent tradition and multiple values gained from Western societies. Other factors and causes have led to a decline in the influence of religious discourse and the role of the religious institution. Through this intervention, we are trying to clarify the role of religious discourse in the mosque and the sacred institution in society and how its role has now declined. This is a descriptive study based on analysis to determine the low level of discourse in impact and solving social problems, and how we can address and develop solutions to restore the place of a religious institution.

Keywords: religious discourse, social problems, cultural spread, value change.

١. مقدمة:

يتبوأ المسجد مكانة مهمة في المجتمعات الاسلامية، فدوره يتجاوز حدود العبادات الى المعاملات، فقد كان ولا زال جامعا للمسلمين بمفهومه الواسع، فهؤلاء يجتمعون فيه لأداء الصلوات وتعلم علوم الدين المختلفة من خلال حلقات التدريس والدعوة، كما أن دوره يتعدى حدود العبادات الى حل المشكلات الاجتماعية من خلال تناولها وطرق حلها في الخطب والدروس المسجدية، أو من خلال المساهمة المباشرة في حل بعض هذه المشكلات، وبالتالي فالمسجد يعتبر منبرا دعويّا أكثر تأثيرا، من خلال الخطابات التي تلقى فيه، خاصّة خطب الجمعة والتي تستقطب أكبر عدد من المصلين المجتمعين لأداء الصلاة التي هي أعظم أركان الإسلام.
وهذا ما حاولنا طرحه من خلال دراستنا، إذ ربطنا المشكلات الاجتماعية بالخطاب المسجدي على أساس الدّور الذي يمكن أن يلعبه هذا الأخير أثناء العمليّة الخطابيّة، ومن هنا يمكن طرح الإشكال التالي: ماهي الخطابة؟
ماهي الشروط التي يمكن تتوفر في الخطيب؟
وهل للخطاب المسجدي دور في حل المشكلات الاجتماعية؟
ماهي أهم أسباب تراجع الخطاب المسجدي في حلحلة المشاكل الاجتماعية؟

٢. تحديد المفاهيم:

١,٢. تعريف المسجد:"في الاصطلاح الشرعي يطلق على المكان الموقوف على كافة المسلمين للصلاة، وتضاف إليه أحيانا كلمة جامع وهي صفة المسجد الكبير الذي تقام فيه صلاة الجمعة".
و"المسجد بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله لتعلّم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم. وبهذا فهو مؤسسة دينية اجتماعية تؤدي خدمة عمومية هدفها ترقية قيم الدين الإسلامي. كما أنّ المسجد وقف عام، لا يؤول أمره إلاّ للدولة المكلّفة شرعا والمسؤولة عن حرمته وتسييره واستقلاليته في أداء رسالته وتجسيد وظائفه".(الجزائرية، ٢٠١٣، صفحة ٥)
وبالتالي فالمسجد يجمع المسلمين لأداء الصلوات، وتلاوة القران والاستزادة من العلوم الدينية التي تنفع المسلمين في دينهم ودنياهم، كما أنه يساهم في توطيد العلاقات بين المسلمين ويجمعهم على كلمة واحدة أساسها عبادة الله، من خلال التقيد بأوامره والابتعاد عن نواهيه، وهذا ما يجعل المجتمع الإسلامي متماسكا مترابطا وفق القواعد والمبادئ الأساسية التي يحددها الإسلام له.

٢,٢. المشكلة الاجتماعية: هي أي موقف أو حالة أو شكل متكرر في السلوك، غالبا ما يتواجد بسبب مؤثرات اجتماعيّة، ويواجه هذا السلوك استنكارا من عدد كبير من أفراد المجتمع. وهذا

يدفعهم إلى تحمل قدر كبير من المسؤولية المشتركة للعمل على حصار هذا السلوك الذي يسبب مشكلة.
ولكي تكون هناك مشكلة اجتماعيّة لابد من توفر شرطين:

أولا: ضرورة وجود ظرف موضوعي مثل: الجريمة، الفقر، توتر عرقي، وما إلى ذلك بالحجم والمقدار الذي يمكن ملاحظته وقياسه بمعرفة ملاحظين اجتماعيين.

ثانيا: ينبغي أن يكون هناك تعريف ذاتي من خلال بعض أعضاء المجتمع بأن هذا الظرف الموضوعي يعد بمثابة مشكلة. هنا قد تلعب القيم دورها، لأنّه عندما يفهم بأنّ القيم مهددة لوجود مثل هذا الظرف الموضوعي يصبح مشكلة اجتماعيّة".(رشوان، صفحة ١٥)
أي أن المشكلة الاجتماعية هي ظاهرة سلبية تظهر في سلوكيات فئة من أفراد المجتمع، وتؤثر على علاقاتهم، وبالتالي تؤثر بصفة خاصة في بنية مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة، كما أنها تؤثر بشكل عام في بنية المجتمع، وغالبا ما ترتبط المشكلات الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية بغياب الوازع الديني، وهنا تظهر أهمية الخطاب الديني في الحيلولة دون استفحال هذه المشكلات الاجتماعية.

٣,٢. تعريف الخطاب الديني:
وردت كلمة خطاب في القران الكريم في مواقع كثيرة تعرضت للخطاب من جوانب مختلفة منها قوله تعالى (**وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما**) "الفرقان الآية ٦٣" وفي قوله (**وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب**) "ص الآية ٢٠"" وقوله تعالى (**رب السموات والأرض وما بينهما الرحمان لا يملكون منه خطابا**) "النبأ الآية ٣٧" والملاحظة في سياق ورود لفظ (الخطاب) في القرآن أن الخطاب جاء مقرونا بالحكمة والعزة، وشدة البأس.(أبو المجد و عبدالعالي، ٢٠١١، صفحة ص ١٢)
اتخذ الخطاب الديني وسائل متعددة وكان له دور في إثراء المكتبة الإسلامية، وهو قائم على مرجعية الشرعية على أساس القران والسنة، ونتيجة اجتهادات لشخصيات في ظروف سوسيو اجتماعية واعتمد في بدايته على المسجد. فهو كلام مسموع وحتى المرئي ذات طابع إسلامي المرتبط بالعبادات والشعائر الدينية، ومن خلال ينشر الوعي بين الناس، يستند على مصادر الشريعة الإسلامية القران والسنة.(بوحبيلة، ٢٠١٩، صفحة ٤٥)
إذا فهو يعرف على انه الكلام الموجه من رجال الدين الى طائفة أو جماعة من المستهدفين، سواء في المساجد أو عن طريق الاعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائط التواصل، والذي يستند لمرجعية إسلامية أساسها القران والسنة واجتهادات العلماء، وأن أي اجتهاد أو تغيير في مرجعية الخطاب الديني خارج الأسس المذكورة قد يؤدي الى انحرافات تضر أكثر مما تنفع.
والخطاب الديني يسعى الى تثبيت وترسيخ القيم وكذا مبادئ الحق والصدق والخير والعدل وغيرها من القيم التي يجبأن تراعي الخلفية الثقافية والعقائدية والاجتماعية لمتلقي هذا

الخطاب،كما تراعي الوضوح والبساطة في الطرح حسب مستوى المتلقي أو المستمع أو المستهدف بهذا الخطاب.

٣. سمات الخطاب الديني:

- رباني المصدر والمنشأ.
- عالمي وعام لجميع البشر.
- وسطي.
- إيجابي.
- شامل لجميع جوانب الحياة.
- منوع ومتجدد.
- مراعاة الأولوية.

٤. **أسس ومعايير الخطاب الديني**:(الحسناوي، ٢٠١١، الصفحات ٦٣-٦٤)

- الوضوح من حيث اللفظ والمعنى لإيصال المضمون للفئة المستهدفة
- المعاصرة التنسيق في اختيار الكلمات والجمل وملائم للحياة الاجتماعية ويعالج القضايا المختلفة.
- الجاذبية: ان لا يكون الخطاب جاف وانما على الخطيب ان يكون له اسلوب مقنع له حسن الالقاء ذا أسلوب مقنع وبالتالي جذب المشاهدين للخطاب.
- الاختصار: الايضاح والايجاز في الخطبة وذات معنى واحد.
- المرونة: سلاسة اللغة المستعملة في الخطاب وتنوع الافكار وعمق الخطاب الديني وبالتالي فهم أفضل للجمهور.
- القابلية للتطور: القدرة على التبرير والقدرة على الجذب. ومن هذا نجد ان هذه السمات ضرورية للتوفر في الخطبة والخطيب لمعالجة اي مشكلة اجتماعية وخاصة في عصرنا الحالي لتعدد مصادر الخطاب الديني نتيجة التطور التكنولوجي الهائل والذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة فالاعتماد على الخطاب المسجدي والاستعانة به عرف تراجع ملحوظ نتيجة لتعدد الاسباب من عدم توفر العاصر السابقة لا في الخطبة ولا في الخطيب ونتيجة تغير القيم وتداخل عوامل كثيرة جدا.

٥. المداخل و الأساليب الهامة لدراسة المشكلات الاجتماعيّة:

١,٥. **الدين:** " يمثل الأداة أو مصفاة لتنقية التجربة الاجتماعية . فأسلوب الدين يدرك المشكلات ويحلها ويعيد ربط ما تسببه المشكلات من خلل . كما أنه يحدد الحلال و الحرام و المسموح في السلوك و العلاقات الاجتماعية و الجنسية. على سبيل المثال: يحرم الدين شرب الخمر، الربا، الرشوة، عقوق الوالدين الزنا...الخ.

٢,٥. القانون: هناك علاقة بين الدين و المداخل القانونية والمشاكل الاجتماعية، ففي القانون ينظر إلى الأفعال كالقتل والسرقة على أنها انحرافات عن النظام المعياري ومن هنا ندرك أن للقانون وظيفتين: الأولى بنائية، و الثانية: عقابية.

٣,٥. **الصحافة**: يعمل من خلال وسائله المسموعة والمقروءة والمرئية على كشف المشكلات التي تحدث في المجتمع من خلال تحليل الأحداث الاجتماعية التي تكشف الفساد الأخلاقي، أو لفت أنظار الناس نحو المشكلات الاجتماعية في المجتمع، أو التوعية المجتمعية.

٤,٥. المدخل السوسيولوجي: حيث تعتبر المشكلات الاجتماعية الموضوع الأول في اهتمام عالم الاجتماع محاولا الكشف عن أسبابها وتحديد مضمونها وعلاقتها بالجوانب الأخرى من السلوك الاجتماعي وذلك من خلال دراسة الحياة الاجتماعية ككل، والنسق الاجتماعي الذي يضم مجموعة من النظم الاجتماعية وكذلك الجماعات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع والعلاقات المتبادلة بينهما ". (نعيم، ٢٠٠٩، الصفحات ٢٩-٣٠)

من خلال هذا السياق نجد أن المشكلة الاجتماعية تجتمع فيها عدة مداخل لحلها وأساسها المدخل الديني الذي دور كبير في التعامل مع المشكلات الاجتماعية بسلاسة ورضا الأفراد بحكم الدين إلا أن المدخل القانوني والاجتماعي ضروريان لدراية الخطيب بالمشكلة من جميع النواحي ليكون خطابه لحل المشكلة ملم بجوانبها المختلفة.

٦. شروط الخطابة وأهم المهام:

مهام الخطيب:

ويمكن تحديد مهام الأئمة بما يأتي:

- إمامة الصلوات.
- إلقاء دروس الوعظ والإرشاد.
- المساهمة في التكوين المستمر للأئمة والأعوان الدينيين.
- المساهمة في الحفاظ على الوحدة الدينية للجماعة وتماسكها.
- المساهمة في ترقية الخطب المنبرية والدروس المسجديّة.
- التدريس في إطار محو الأميّة.
- تنشيط دروس التوعيّة الموجّهة لحجّاج البقاع المقدّسة.
- الحفاظ على النظام داخل المسجد وإبعاده عن كلّ نشاط خارج الإطار الديني.
- ضمان سير مكتبة المسجد وإدارتها.
- محاربة الآفات الاجتماعية.
- تنشيط حملات التوعية حول الدور الاجتماعي للأملاك الوقفيّة والزّكاة.

- المساهمة في إحياء المناسبات والأعياد الدينيّة والوطنيّة.
- إصلاح ح ذات البين بين الأفراد، عندما يطلب منهم ذلك".(التّعاون، ٢٠١٢، صفحة ٣٠)

والمتأمل بعمق في هذه المهام الموكّلة للأئمة يصل للحقائق التالية: أن الوزارة الوصية سوّت المهام بين جميع الأئمة، رغم اختلاف مستوياتهم، مما يجعل الأئمة من ذوي المستوى المحدود مثل أئمة الصلوات الخمس غير قادرين على تأطير المسجد من حيث إلقاء الدروس والخطابة، وهذا المشكل هو بسبب الشغور العددي في تأطير المسجد ومن ثم اللجوء إلى إقحامهم من حيث الدروس والخطابة والنشاط الثقافي فيه.

إضافة إلى أنّ بعض المهام المسندة للأئمة غير قابلة للتطبيق، فهي شعارات أكثر منها مهام واضحة للتطبيق، ومثالها: المساهمة في المحافظة على الوحدة الدينية للجماعة وتماسكها (أي توحيد الفتوى). والقيام بهذا الدور يلزم الإمام بأن يكون في مستوى الإفتاء، الذي يحتاج إلى شروط الاجتهاد والمعرفة للقيّام بذلك وهي غير متوفّرة عند أئمتنا إلاّ في النزر القليل لدى بعض العصاميين لذلك يتوجّه الجزائريّون إلى الفضائيات لطلب الإفتاء.

أما تعليم القرآن بالتجويد والأحكام فهو معمول به في بعض المساجد القليلة، أما بقيّة المساجد الأخرى ففي أحسن الحالات تتم عملية تعليم الحروف، مع تحفيظ بعض السور لصغار السن قبل التمدرس، وبعد دخول السنة الأولى يغادرون المسجد.

وبصفة عامّة هذه المهام تحتاج إلى مستوى يؤهّل صاحبها للقيام بها، خصوصا مع العجز الذي يعاني منه أغلبية الأئمة، نظرا لمستواهم الدراسي قبل دخول التكوين.وحتى التكوين الذي يخضعون له لا يؤهلهم للقيّام بكل هذه المهام خاصة ما تعلّق بالخطابة والفتوى. زد على ذلك حتّى وإن تحدّثناعن سهولة مهمّة تنظيم الحزب الرّاتب في المسجد والتدريس في إطار محو الأميّة إلاّ أنّه غير معمول بها إلاّ في حدود ضيّقة ربّما تعود لعدم إقبال الرّواد على محو الأمية، ومعارضة بعض المصلّين للحزب الرّاتب بداعي أنّه بدعة. وبهذا وحسب ما هو ملاحظ في الواقع تبقى الأدوار البارزة في المساجد الجزائرية تخصّ رفع الآذان وإقامة الصّلاة،وهما دون المستوى في كثير من الأحيان، وكذا خطب الجمعة والمناسبات الدينية والوطنيّة، وإتمام عقود الزّواج الفاتحة،وتولّي المسؤولية عن النظام في المسجد (فتح وغلق المسجد).

ومن هذا كلّه يتضح عدم وجود برنامج قائم ومنهجي لبناء الفرد والأسرة والمجتمع، والتصدي بمنهجية فاعلة لمحاربة الأمراض والآفات أو المشكلات الاجتماعية التي تنخر المجتمع الجزائري من جميع الجوانب ولأسباب متعددة.

٧. فوائد الخطابة:(خليف، ٢٠١٨)

تتنوع فوائد الخطابة كثيراً، ويمكن أن نذكر منها :

- حث الفرد على عمل الخير.
- والقيام بالأعمال النافعة .تعد فرصة للتواصل المباشر مع الآخرين.
- إثارة العواطف والحماس لدى روح الناس.

- تعمل على بناء علاقات مع الآخرين.
- الإقناع، أي إقناع المخاطبين بما لدى الخطيب من كلام .الثقافة المتنوعة، والتعليم .تعتبر فرصة للنجاح في الحياة، ومعرفة كيفية العيش.

٨. **مميزات الخطيب ليكون أسلوبه مقنعا لحل المشكلات الاجتماعية:**(خليف، ٢٠١٨)

الخطيب المميز هناك شروطاً كثيرة ومتنوعة يجب أن يمتلكها الخطيب، أهمها:

- النطق السليم، أي الكلام بلغة مفهومة دون ابتلاع أي حرف، أو خطأ في مخارج الحروف، وأن يتميز بصوت واضح وجهور ليسمع خطبته لكل الجمهور
- وأن يكون على دراية بالعلم، والتحضير الجيد للخطبة
- وأن يكون عالماً بنفوس المخاطبين، ليخطب خطبته على قدر نفوسهم، ويلعب في درجات نبرة صوته
- وأن يكون ذا مظهر مرتب شكلاً وهنداماً، وامتلاك القدرة على إظهار تعابير الوجه والإشارات الخاصة بالجسم
- وأن يكون على ثقة بنفسه وذو شخصية جريء، والقدرة على إيصال رسالته من الخطبة، وإيمانه بما يقول .

٩. **أنواع الخطاب المسجدي:**

١- خطب الدعوة الى الإسلام والدفاع عنه: وذلك بتقوية الحجة والدليل المقنع وتبين العقائد الصحيحة، وتوضيح مبادئ الإسلام ماهو هين منها لأجل تحبيب الإسلام عند الدعوة.(شلبي و عبدالمعطي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨)

٢- خطب التعليم الديني: وهي عبارة عن دروس دينية لأجل معرفة أصول الدين بالاعتماد على القران والسنة والوصف الدقيق والصحيح لله سبحانه وتعالى والنبيين كما وصفهم الله في تنزيله الحكيم وضوحا تاما.(محفوظ، الصفحات ٩٩-١٠١)

٣- خطب تثبيت الإيمان وتقويته: لأجل تقوية الإيمان في القلوب وذلك بالتكلم عن فضائل الإسلام، الكتاب بشرح الآيات.(شلبي و عبدالمعطي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨)

٤- خطب الإصلاح ومحاربة المنكرات: وهنا يتجه الى الوعظ بالخطب الهادفة والتي تعالج الآفات الاجتماعية بأدلة من القران الكريم والحديث الشريفوبأسلوب الترهيب والترغيب.(عبده شلبي، ١٩٨١، صفحة ١١٠)

من خلال ما سبق نجد ان الخطب متنوعة حسب اجتهاد الخطيب في تحضيره للخطبة وقدرته على إيصال المطلوب وتحقيق الهدف المنشود وقوة الأدلة وسلاسة الأسلوب ولغته دور كبير في التركيز والمتابعة والاقتناع.

١٠. تراجع الخطاب المسجدي في حل المشكلات الاجتماعية:

ان المتأمل في واقع المجتمع الجزائري ولذي يشبه الى حد كبير واقع المجتمعات الإسلامية الأخرى يجد أن الأوضاع تزداد سوء في مختلف مناحي الحياة، نتيجة للانتشار الكبير للمشاكل والآفات الاجتماعية، حتى أن الخطاب الديني لم يعد قادرا على حلحلة هذه المشاكل نظرا لتراجع محتواه والقائمين عليه وذلك لعدة أسباب منها:

- تجريد الخطب من قدرتها على التحريك والبناء والتغيير، وصارت كلمات ساكنة باردة، بسبب العلاقة الالية الرتيبة بين الإمام ووظيفته، وفقدت الخطب بريقها المعهود عند أئمة السلف، وفقدت نقاءها وتوارت خلف حجب ضعيفة من البدع والخرافات المحجوبة المستنكرة، وخيم الضياع والرتابة والكسل والجهل والجمود على بعض المساجد.(الدمشقي، ١٩٩٦، صفحة ص١٠)
- تنامي المساجد الحرة والأئمة المتطوعون وتمرد الخطاب المسجدي: نتيجة تمرد بعض الأئمة نظرا لعدم وجود ارتباط قانوني بينهم وبين الدولة لان معظمها تبنى من التبرعات، كما أن معظم هذه المساجد لا يمكن اخضاعها للرقابة بحكم أماكن تواجدها وكثرة عددها.
- ضياع الخطبة وضياع هيبة الإمام بين الناس وانعدمت ثقتهم فيه أو كادت، واتهموه بالتخلف والنفاق وأنه يبيع دينه بعرض من الدنيا وقالوا عنه أنه موظف السلطة. وأن غالبية الخطب التي تلقى على السامعين في كل جهة عبر العالم الإسلامي تمتاز بالضعف والعجز.(بن عثمان، ٢٠١٩، صفحة ص١٨)
- الاهتمام بالجانب الشكلي والجمالي والزخرفي على حساب قيمة المسجد المعنوية وأهمية دوره، فاذا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبر واحد ودرجات من الخشب، ليس فيه براعة النقش ولا روعة الفن، ولا فيه قبة دعا منه فاستجاب العالم، وترك بها على الأرض أعظم أثر في تاريخ الدنيا، واليوم يملك العالم الإسلامي مائة ألف منبر مبثوثة بين اخر إندونيسيا، واخر المغرب كلها مزخرفة ومنقوشة، وفي المكبرات تحمل الصوت معها إلى افاق الدنيا، فيسمع خطباؤها الملايين ولا نرى لها مع ذلك أثرا في إصلاح، ولا عملا في نهضة.(الدمشقي، ١٩٩٦، صفحة ص ١٨٨)
- غياب عنصر الاستمالة في الخطاب المسجدي، فمن الخطباء من يكون فاتر الإلقاء ضعيف التأثير فتضيع أدلته الكثيرة المقنعة هباء، ومنهم من يأتي بأدلة أقل وأضعف لكنه يثير عواطف السامعين ويلهب مشاعرهم فيتحمسون لتنفيذ فكرته ويحاول كل منهم أن يعمل على تحقيق شيء ما بقدر طاعته.(عبده شلبي، ١٩٨١، صفحة ص١٣). وبالتالي فالإقناع لا يرتبط بعدد الأدلة والبراهين بقدر ما يرتبط بقدرة الخطيب على استمالة عواطف ومشاعر الناس واستخدام هذه الأدلة في الزمان والمكان المناسبين والكيفية المناسبة.
- بالإضافة الى كل ما قيل عن أسباب تراجع الخطاب الديني فإن التغير القيمي وأساليب الاتصال لدى الناس جعل منهم يستعينون بالمواقع ووسائل التواصل للسؤال والتساؤل لحل مشكلاتهم الاجتماعية، دون اللجوء الى مرجعية المجتمع في الإفتاء والتي تعود بالدرجة

الأولى للإمام أو الخطيب للاستشارة والاستعانة به فأصبحت الوسيلة الالكترونية خاصة الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي ملك للجميع الصغير والكبير، وبالتالي البحث عن الأسهل والسريع وبالتالي أثر سلبا على دور الخطيب والخطاب لحل المشاكل والآفات الاجتماعية وحلول قيم جديدة محل القيم الدينية والأخلاقية وانتشار ثقافات مختلفة نحن عن غنى عنها.

خاتمة:

إن فعالية الخطاب المسجدي أو تراجعه يخضع لعدة مؤثرات ومحددات، وأهمها الخطيب وما يملكه من معارف دينية وفن خطابة واطلاع على تطلعات واهتمامات المجتمع، والخطبة وما تتناوله، والمخاطبون والذين هم جموع المسلمين الذين يجتمعون في المساجد لأداء الصلوات وخاصة صلاة الجمعة، فمن الضروري أن تتغير المواضيع المتداولة في الخطاب الديني لتساير حركية المجتمع وتغيراته وتغير سلوكيات أفراده وعلاقاتهم، فمن غير المعقول أن تتلخص خطب الجمعة في العبادات دون الاهتمام بالمعاملات، فالدين الإسلامي أساسه المعاملات لأنها تربط بين العبد والعبد وبين العبد وربه، وخاصة مع الانتشار الرهيب للآفات الاجتماعية الغريبة عن خصوصية المجتمع الإسلامي. ولهذا كان لزاما على القائمين على الشؤون الدينية والمعاهد المتخصصة في تكوين الأئمة مواكبة المستجدات الحاصلة في المجتمع من خلال تكييف تحديث اليات وبرامج التكوين، وجعل الخطب الدينية أكثر واقعية مجتمعيا، فبناء عقيدة الانسان، يجب أن يرافقه بناء الفهم الصحيح للعلاقات الاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية، وهذا ليستطيع مواجهة أي اختلالات أو أي تغييرات قد تحدث في المجتمع نتيجة العوامل المحلية أو العالمية.

قائمة المراجع

- الجمهورية الجزائرية. (١٨ ١١, ٢٠١٣). الجريدة الرسمية، الباب الاول، أحكام عامة(تعريف المسجد و طبيعته القانونية)، الإدارة و التحرير(الأمانة العامة للحكومة. (٥٨).
- العيد حيتامة، سارة بوحبيلة. (١٢, ٢٠١٩). الخطاب الديني بين اساليب النجاح والمشكلات التي تواجهه. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، ٢(٤)، الصفحات ٤٣-٦٦.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (بلا تاريخ). المشكلات الإجتماعيّة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- سميحة ناصر خليف. (٢٣ ١٢, ٢٠١٨). أنواع الخطابة. تم الاسترداد من https://mawdoo3.com/.
- عبد الجليل عبد عبده شلبي. (١٩٨١). الخطابة واعداد الخطيب. القاهرة: دار الشروق.
- عبدالجليل أبو المجد، و حارث عبدالعالي. (٢٠١١). تجديد الخطاب الاسلامي وتحديات الحداثة. المغرب: إفريقيا الشرق.

- عبدالعاطي محمد شلبي ، و عبدالمقصود عبدالمعطي. (٢٠٠٦). الخطابة الاسلامية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- علاء الدين ابن ابراهيم بن العطار الدمشقي. (١٩٩٦). أدب الخطيب. بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- علي محفوظ. (بلا تاريخ). فن الخطابة واعداد الخطيب. الجزائر: مكتبة رحاب.
- فهيمة بن عثمان. (٠١ جانفي, ٢٠١٩). خصائص وغايات الخطاب المسجدي. مجلة العلوم الاسانية والحضارة، المجلد ٠١(العدد ٠١)، ٢٧-٠٩.
- مدحت كمال نعيم. (٢٠٠٩). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.
- مديرية الدراسات القانونيّة و التّعاون. (٢٠١٢). مجموعة النصوص التشريعيّة و التنظيميّة التي تحكم سير المواد البشريّة في إدارة الشؤون الدينيّة و الأوقاف. وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف.
- مصطفى حسن الحسناوي. (٢٠١١). واقع لغة الاعلام المعاصر. الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.